

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع السابع

دور إدارة المعرفة في اختيار البديل الاستراتيجي لدى
مديري شركات الاتصالات السعودية

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



مدى ملائمة المنهج البحثي لطبيعة الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وهو اختيار يتسق بدرجة كبيرة مع طبيعة المشكلة البحثية التي تسعى إلى فهم العلاقة بين إدارة المعرفة واختيار البديل الاستراتيجي. فمثل هذه الموضوعات تتطلب قياس متغيرات محددة وتحليل العلاقات بينها بصورة كمية، وهو ما يوفره المنهج الكمي من خلال تحويل الظواهر الإدارية إلى مؤشرات قابلة للقياس.

ويشكل هذا الاختيار مناسباً لأن الدراسة تهدف إلى اختبار فرضيات تتعلق بتأثير أبعاد إدارة المعرفة (مثل توليد المعرفة وتخزينها وتطبيقها) على عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي، وهو ما يستلزم استخدام أدوات إحصائية قادرة على كشف طبيعة هذه العلاقات واتجاهها وقوتها. كما أن المنهج الوصفي التحليلي يسمح بوصف الواقع التنظيمي داخل شركات الاتصالات، ومن ثم تحليل هذا الواقع لاستخلاص نتائج قابلة للتعميم النسبي.

إلا أن النقد العلمي هنا يتمثل في أن الدراسة اكتفت بالمنهج الكمي، رغم أن موضوع اتخاذ القرار الاستراتيجي يرتبط بعوامل إدراكية وسلوكية معقدة، كان من الممكن استكشافها بشكل أعمق من خلال إدماج المنهج النوعي، مثل إجراء مقابلات مع المديرين لفهم آليات التفكير لديهم. وبالتالي، فإن المنهج المختار مناسب، لكنه لم يستثمر الإمكانيات المنهجية المتاحة بشكل كامل لتحقيق فهم أكثر شمولاً.

مدى ملائمة أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو اختيار يتماشى مع طبيعة المنهج الكمي، حيث تتيح الاستبانة جمع بيانات كمية من عدد من الأفراد في وقت قصير، كما تسمح بقياس الاتجاهات والآراء المتعلقة بإدارة المعرفة والقرارات الاستراتيجية.

وتشكل الاستبانة أداة مناسبة في هذا السياق، لأنها تمكن الباحث من قياس أبعاد متعددة لمتغير إدارة المعرفة، وكذلك تقييم كيفية اختيار البدائل الاستراتيجية من وجهة نظر المديرين. كما أنها تسهل إجراء التحليل الإحصائي لاحقاً، خاصة عند استخدام مقاييس مثل المتوسطات والانحدار.

لكن من الناحية النقدية، يُلاحظ أن الدراسة اعتمدت على أداة واحدة فقط، وهو ما قد يؤدي إلى تحيز في البيانات نتيجة اعتمادها على التصورات الذاتية للمبحوثين. كما لم يتم دعم هذه الأداة بأساليب أخرى مثل المقابلات أو تحليل الوثائق، مما كان من الممكن أن يضيف عمقاً نوعياً للنتائج.

كما، لم يتم توضيح بشكل كافٍ كيفية بناء الاستبانة، وما إذا كانت مستندة إلى مقاييس علمية سابقة أو تم تطويرها خصيصاً للدراسة، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى قوة الأساس العلمي للأداة المستخدمة.

وضوح وصف مجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات

أشارت الدراسة إلى أن مجتمعها يتمثل في مديري شركات الاتصالات السعودية، وهو اختيار منطقي، لأن هذه الفئة تُعد الأكثر ارتباطاً بموضوع اتخاذ القرار الاستراتيجي وتطبيق إدارة المعرفة داخل المؤسسات.

ورغم ذلك، فإن وصف المجتمع لم يكن كافياً من الناحية المنهجية، حيث لم يتم تحديد الحجم الكلي للمجتمع أو توزيع المديرين على الشركات المختلفة، وهو ما يجعل من الصعب تقييم مدى تمثيل العينة لهذا المجتمع.

أما فيما يتعلق بالعينة، فقد تم تحديد عدد من المديرين المشاركين في الدراسة، لكن دون توضيح دقيق لطريقة اختيارهم، سواء كانت عشوائية أو قصدية أو طبقية. ويُعد هذا القصور من أبرز نقاط الضعف، لأن طريقة اختيار العينة تؤثر بشكل مباشر على إمكانية تعميم النتائج.

وفيما يخص أدوات جمع البيانات، فقد تم الإشارة إلى استخدام الاستبانة، مع وجود إشارات إلى اختبار الصدق والثبات، وهو جانب إيجابي، لكنه لم يُعرض بتفصيل كافٍ من حيث نوع هذه الاختبارات وكيفية تطبيقها، مما يقلل من وضوح الإجراءات المنهجية.

مدى ملائمة حجم العينة لتفصيل الدراسة

بلغ حجم العينة عددًا محدودًا نسبيًا من المديرين، وهو ما يمكن اعتباره مناسبًا في بعض الدراسات التطبيقية، خاصة إذا كان الوصول إلى المجتمع الأصلي صعبًا. إلا أن هذا الحجم يظل محدودًا عند مقارنته بطبيعة التحليل المستخدم، خصوصًا إذا كانت الدراسة تعتمد على أساليب إحصائية متقدمة مثل تحليل الانحدار.

فمن الناحية العلمية، يتطلب تحليل الانحدار وجود حجم عينة كافٍ لضمان دقة النتائج واستقرار التقديرات الإحصائية. كما أن عدم استخدام معادلة إحصائية لتحديد حجم العينة أو تبرير هذا العدد يُعد نقطة ضعف منهجية، لأنه يترك المجال للتشكيك في مدى كفاية العينة.

إن حجم العينة مقبول مبدئيًا، لكنه ليس الأمثل لتحقيق نتائج قوية قابلة للتعميم الواسع.

مدى توافق خصائص العينة مع موضوع الدراسة

من حيث المبدأ، فإن اختيار مديري شركات الاتصالات يُعد اختيارًا موفقًا، لأنهم يمثلون الفئة الأكثر صلة بموضوع الدراسة، حيث يتخذون قرارات استراتيجية ويشاركون في تطبيق ممارسات إدارة المعرفة.

لكن المشكلة تكمن في أن الدراسة لم تقدم وصفًا تفصيليًا لخصائص هؤلاء المديرين، مثل:

- سنوات الخبرة
- المستوى الإداري
- المؤهل العلمي
- التخصص

وهذه المتغيرات تُعد مهمة جدًا، لأنها قد تؤثر على كيفية إدراك المديرين لمفهوم إدارة المعرفة، وكذلك على أسلوبهم في اختيار البدائل الاستراتيجية. وغياب هذه المعلومات يُضعف من القدرة على تفسير النتائج بشكل دقيق.

إن العينة مناسبة من حيث الفئة المستهدفة، لكنها غير موصوفة بشكل كافٍ من حيث الخصائص الديموغرافية والمهنية.

استخدام البرامج الإحصائية ودقة التحليل

اعتمدت الدراسة على استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار، وهي أدوات مناسبة لتحليل العلاقات بين المتغيرات. إلا أن الدراسة لم توضح بشكل كافٍ:

- البرنامج الإحصائي المستخدم في التحليل
- خطوات إجراء التحليل داخل البرنامج
- كيفية اختبار الفرضيات عملياً

كما لم يتم التطرق إلى الشروط الإحصائية اللازمة لتطبيق بعض الاختبارات، مثل:

- اختبار التوزيع الطبيعي

- التحقق من عدم وجود تعدد خطي
- مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد

وهذا الغموض يعد نقطة ضعف مهمة، لأن التحليل الإحصائي لا يقتصر على عرض النتائج، بل يتطلب توضيح الإجراءات التي أدت إلى هذه النتائج لضمان مصداقيتها وقابليتها للتكرار.

الخاتمة

إن الدراسة نجحت في اختيار إطار منهجي مناسب من حيث الاعتماد على المنهج الكمي واستخدام أدوات إحصائية ملائمة، كما أن موضوعها يرتبط بواقع إداري مهم. إلا أن هناك عددًا من أوجه القصور المنهجية التي تؤثر على قوة الدراسة، من أبرزها:

- ضعف التفصيل في وصف المجتمع والعينة
 - محدودية حجم العينة وعدم تبريره
 - الاعتماد على أداة واحدة لجمع البيانات
 - غياب الشفافية في عرض خطوات التحليل الإحصائي
- إن الدراسة تعتبر جيدة من حيث التصميم العام، لكنها تحتاج إلى تعزيز الدقة المنهجية والتفصيل الإجرائي حتى تحقق مستوى أعلى من الصرامة العلمية والموثوقية في النتائج.

المرجع

الطيّط، أ.ع. (٢٠١٧). دور إدارة المعرفة في اختيار البديل
الاستراتيجي لدى مديري شركات الاتصالات السعودية. Retrieved
from https://aja.journals.ekb.eg/article_17451.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

